الجهود المعجمية لابن فارس اللغوي(ت 395هـ) The Lexical Efforts of Ibn Faris the Linguist (d. 395 A.H.)

طالبة الدكتوراه: هجيرة نقاز، جامعة تلمسان – الجزائر، الإيميل:hadjirares@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/05	تاريخ القبول: 15 /2021/05	تاريخ الاستلام: 30 /2021/04 تاريخ
-------------------------	---------------------------	-----------------------------------

ملخص:

تلعب المعاجم دورا جوهريًّا في تنمية الفكر البشري و الحفاظ على ثقافة الأمة و تراثها الإنساني، فالمعاجم ترتب و تصنّف المفردات ذلك أنّها تحمل العديد من ألفاظ اللغة و معانيها في أسلوب سهل يوضّح اللفظ و الشكل و التحديد الصرفي و غيرها من عناصر اللغة التي تجمع بين الأصول و المعاني و الاستعمال. و يُعدّ ابن فارس من اللغويين الأوائل الذين اهتموا بمحاولة إرجاع أصول كل كلمة إلى مدلولاتها الأساسية و بإيجاد الصلة بين المدلولات المختلفة للجذر اللغوي الواحد. فلم تقتصر جهود ابن فارس المعجمية على وضع معجميّ "المجمل" مقاييس اللغة" المفصل في اللغة، بل تعدت ذلك إلى التنظير و إثبات المواقف في فنّ صناعة المعاجم، فجاءت آراؤه جمّة شتات في مختلف دراساته و كتبه، و هو ما تسعى هذه الدراسة إلى تفصيل القول فيه.

تصنيف XN1 · XN2 : JEL،

Abstract:

Dictionaries play a fundamental role inddevloping human thought and preseving the nation's cultur and human heritage. Dictionaries arrange and classify vocabulary as they carry many languge expressions and their meanings in an easy way that alaries the pronunciation, form, morphological definition and other elements of the language that combine the origins and meanings and usage. IbnFaries was one of the first liguistes who were intrested in returning the origin of each word to their basic menings and to find the link between the different meanings of a single linguistic root. IbnFaries's lexical effort were not limited to developing the summary dictionaries of "*al-Majmal*" and "*maqay isellogha*"(detailed standard of language), but, they theoriz andprove the position in the art of lexicography. So, his point of view came to gather the various studies and books. Our stady will give mor details about it. **Key words:** Arabic language, Lexicon, IbnFaries, Language Standards,All Language.

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

إنَّ قراءة التراث العربي و الوقوف على هذا النتاج الضخم الذي حلَّفه علماء اللغة العربية هو بالضرورة من أساسيات الحفاظ على الهوية العربية و التمسك بالتقاليد دون إفراط أو تفريط فلزم علينا أن نحافظ على صورة العربية و أشكال و أنماط التراث اللغوي العربي بالتطرق إليه بالدراسة و التحليل دون إغفال جوانبه اللغوية و الثقافية و البيئة التي نشأ فيها هذا التراث، و لعل صناعة المعاجم بين القديم و الحديث قد خطت خطوات عملاقة بالنسبة لما كان منذ زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى ابن فارس اللغوي الذي استطاع بفهمه و حدّة ذكائه أن يضع نظرية لغوية في المعاجم العربية، و عليه فما هي أهم الأسس التي بني عليها ابن فارس نظريته في الأصول و أيضا النحت؟ و ما هي طريقته في جمع المادة و تبويبها في مجمله؟ و ما هي المبادئ و الأسس التي سار عليها في ترتيب و ضبط معجم المقاييس على وجه الخصوص؟ و هذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذا البحث. في شيء من الوصف و التحليل دون إغفال الجانب التاريخي الذي تفرضه علينا طبيعة البحث.

1. الجانب المعجمي عند العرب:

تشكل المعاجم العربية القديمة مرجعاً أساسياً للغة العربية عبر العصور، و يتمثل دورها الأساسي في الحفاظ على هذه الثروة اللفظية، و صيانة التراث الحضاري بشتى أنواعه، و لولا هذه المعاجم لاندثرت هذه الثروة فهي تمثل صناعة لغوية و وسيلة هدفها جمع اللغة و وصفها، و كون علماء اللغة و مستعمليها لا يستغنون عن الرجوع إلى هذه المعاجم، فإنَّ إنشاء هذا النوع من الكتب عُرفَ منذ القديم إلى يومنا هذا. يقول ابن جنّى: (اعلم أنَّ (ع ج م) إنَّما وقعت في كلام العرب للإبمام و الإخفاء و ضد البيان و الإفصاح. و من ذلك قولنا: رجل أعجم، و امرأة عجماء إذا كانا لا يُفصحان و لا يبينان كلامهما)¹. ثم يقول: (قولنا: "أعجمت الكتاب" أي: أزلت عنه استعجامه كما كان "أُخفيها": أزيل خِفاءها. و"تشكيها" بمترلة نترع لها ما تشكوه. أيضا أعجمت الكتاب و عجّمته: أي أزلت استعجامه)². و يقول ابن فارس في معجمه المقاييس: (العين و الجيم و الميم ثلاثة أصول، أحدها يدلّ على سكوتٍ و صمت، و الآخر: على صلابة و شدّة و الآخر: على عضٍّ و مذاقة. فالأوّل: الرجل الذي لا يُفصح هو أعجم و المرأة: عجماء بيّنة العُجمة، و يقال: صلاة النهار عجماء، إنّما أراد أنّه لا يجهر فيها بالقراءة و قولهم: العَجَم الذين ليسوا من العرب)³. و لقد أطلقت لفظة المعجم على الكتاب الذي يراعى في ترتيبه و بنائه و ترتيب الحروف. فالمعجم إذًا جزء من اللغة و لكنه ليس نظاماً من أنظمة اللغة، و هو من اللغة لأنَّه سِجلٌّ لكلماتها و لمعاني هذه الكلمات. و هو لا يشتمل على شبكة من العلاقات العضوية و القيم الخلافية و لا يمكن لمحتوياته أن تقع في جدول يمثل هذه العلاقات على نحو ما في أنظمة الأصوات و الصرف و النحو، فالمعجم بحكم طابعه و الغاية منه ليس إلاَّ قائمة من الكلمات التي تسمِّي تجارب المجتمع أو تصفها أو تشير إليها 4.

و بلغت الدراسات اللغوية و النحوية في القرن الرابع الهجري قمة الرقي و النضج و قد نمض بذلك كوكبة من علماء العربية منهم: الزّجاج (ت311ه) و ابن السّراج (ت316ه) و أبو علي الفارسي (ت377ه) و ابن جنّي (ت392ه) و ابن فارس (ت395ه). فقد تجاوز هؤلاء العلماء جمع اللغة و روايتها و تقنين القواعد و استنباطها إلى آفاق أرحب و أوسع تتمثل في النظرة العلمية الشاملة للظواهر اللغوية⁵، و من ثمّ كان هدفهم هو الدراسة اللغوية الخالصة، بغض النظر عن الانتماء إلى المدرستين اللغويتين البصرة و الكوفة اللتين كانت آراؤهما و مازالت تتردد حتى ذلك الوقت.

أمّا ابن فارس فإنّه يمثل هذا التطور فيما يتصل بالعمل المعجمي بحيث يمكن القول بأنّه وضع المبادئ و الأصول العامة لعلم المعاجم النظري و فن صناعة المعجم⁶. و رأى ابن فارس الأصلَ في القول على موضوع اللغة وأوَّليَتها ومنشئها، ثمّ على رسوم العرب في مخاطباتها، ومالها من الافتِنان تحقيقاً ومجازاً.فلو أنَّ متوسَّماً ابالأدب لم يعلم ما إذا كانت العرب تتكلُّم في النّفي بما لا تتكلُّم به في الإثبات لنَقَصه في شريعة الأدب عند أهل الأدب ؛ لانَّ ذلك يُرْدد دينه أو يجرُّه لمأثم.كما أنَّ متوسَّماً بالنّحو لو سئِل عن أصل القَسَم وكَمْ حُرُوفه ، وما هي الحروف الخمسة المشبّهة بالأفعال التي يكون الاسم بعدها منصوباً وخبرُهُ مرفوعاً؟ فلم يُجبْ لَحُكِمَ عليه بأنّه لَمْ يُشَامَّ صناعة النّحو قطُّ.⁷

لقد "ولدت معجماتنا اللغوية صغيرة في شكل رسائل صغيرة متفرقة غير منظمة، و توسعت و تكاملت جيلاً بعد جيل، بجهود العلماء و أدبحم المستمر و سهرهم، يستفيد اللاحق من السابق، و يضيف إليه شيئاً من عمله، و بذلك اتسع حجم التأليف و تكاملت عناصره تنظيماً و إبداعاً بهذا العمل العلمي المتلاحق)⁸، كانت حركة جمع اللغة العربية و تدوينها في بداية عهدها حركة عفوية تفتقر إلى قدر كبير من التنظيم و الشمول، حيث تمَّ (جمع الكلمات حيثما اتفق، فالعالم يرحل إلى البادية ليسمع كلمة في المطر و يسمع كلمة في السيف و أخرى في الزرع و النبات، فيدوّن ذلك حسبما سمع من غير ترتيب إلاّ ترتيب السماع) 9 و قد كان الأعراب الفصحاء مصادر جمع اللغة و كان علماء اللغة يرتحلون إليهم و يتصلون بهم في بواديهم للرواية عنهم، كما كانوا يأخذون عن الأعراب الذين انتقلوا إلى الكوفة و البصرة، لكن هؤلاء الأعراب بصنفيهم ليسوا دائماً ثقات فيما يخبرون به، و قد نبّه الخليل إلى (أنّ النحارير منهم ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس و التعنت)10. و كان القصد في البداية تدوين الألفاظ و جمع المتناثر منها، فكان من ألّف رسائل في الغريب، أو في النوادر، أو اللغات أو الإنسان أو الحيوان أو النبات، ثم كان من جمع ما تفرق من هذه الرسائل داخل كتب أكبر حجماً، و أكثر تنظيماً و شمولاً، و هكذا ظهرت المعجمات التي تجمع ألفاظ اللغة و تضبط مفرداتها، و تبين طرق لفظها، مقرونة بالشروح و تفسير المعاني. و جاء على لسان بعض الباحثين العرب المحدثين أنَّ العمل المعجمي أوّل ما بدأ كان تقييد الرواة لمفردات اللغة و شواردها إذ كانت المعاجم على الترتيب الهجائي من عمل النحاة. و أنّ فكرة المعاجم كانت نحوية أي من صنيع النحويين، و منتزعة من صميم اختصاصهم فلم تكن في خاطرة الرواة و من إليهم ممن اتسموا بالنحو إلى جانب الرواية أو بعبارة أدق عند طبقة النحاة الذين كانوا قبل أن يكون النحو علماً بأصول11. و يعدُّ الخليل أقدم من عُرف له معجم واسع المادة يتناول من اللغة أشياءها الجمة في شيء من الحصر أو في حصر حقيقي على الحروف التي جرى تصنيف المعاجم عند العرب على ثلاثة مناهج نذكرها باختصار شديد هي:¹²

- 1) منهج الخليل: في العين و أعظم ما ظهر عليه المحكم لابن سيده، و الجمهرة لابن دريد.
- 2) منهج ابن فارس: في كتابه مقاييس اللغة الذي فيه يبدو نوع من تقدم اللغوية العربية و جنوحها نحو التهذيب و السهولة و التصنيف و أهم ما ظهر عليه المحيط للصاحب بن عباد تلميذ ابن فارس و الأساس للزمخشري و المصباح المنير للفيومي.
- 3) منهج الجوهري في الصحاح و فيه تتمثل العقلية اللغوية على تمام قوتها. و ملكة التصريف الفلسفي و يعطي صورة من بلوغ المنطق في اللغة. و أهم ما ظهر عليه العباب للصغاني، و اللسان لابن منظور و القاموس للفيروزآبادي و ملخّص الأساس للزمخشري.
 - 2. التعريف بابن فارس اللغوي :

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا محمد بن حبيب الرازي اللغوي¹³، ولد بقزوين و نشأ بممدان و كان أكثر مقامه بالري، و قيل غير ذلك¹⁴. يقول القفطي: "و اختلفوا في وطنه، فقيل كان من قزوين، و لا يصح ذاك، و إنما قالوه لأنّه كان يتكلم بكلام القزاونة، و قيل كان من رستاق الزهراء، من القرية المدعوة كرفس جيانا باذ".

كان أبوه فقيها شافعيا لغوي روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة و في الصاحبي و في متخير الألفاظ واللامات و الرازي نسبة إلى الري مدينة في بلاد الديلم، و مسقط رأسه قرية اسمها كرفس جياناباذ، وضبطها ياقوت الحموي في معجم الأدباء كُرْسُفَّة و هي قرية في رستاق الزهراء¹⁶، ولد سنة ست و قيل ثمان و ثلاثمائة أي نهاية العقد الأوّل من القرن الرابع الهجري¹⁷ . كان ابن فارس بهمذان من أعيان العلم و أفراد الدهر، يجمع إتقان العلماء، و ظرف الكتاب و الشعراء، و هو بالجبل كابن لنكك بالعراق و ابن خالويه بالشام و ابن العلاف بفارس و أبي بكر الخوارزمي بخرسان، و له كتب بديعة، و رسائل مفيدة، و أشعار مليحة، و تلامذة كثر¹⁸. و نشأ في قزوين و همذان وبهما تلقى تعليمه حيث درس علوم النحو على طريقة الكوفيين و أخذ الأدب و اللغة عن أبيه و شيوخ عصره، و قد بلغ الغاية في علوم اللغة و أسرارها و فهم أصولها¹⁹، روى ياقوت الحموي يجيى بن منده الأصبهاني قال: "سمعت عمي عبد الرحمن بن محمد العبدي يقول: سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول: دخلت بغداد طالبا للحديث فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث و ليس معي قارورة، فرأيت شابا عليه سمة من جمال فاستأذنته في كتب الحديث من قاررته فقال: من انبسط إلى الإخوان بالإستئذان فقد استحق الحرمان"²⁰.

كان ابن فارس ينتقل في جملة من البلاد ساعيا لطلب العلم، لكن استقرت به المقام في معظم الأمر بمدينة همذان. قال ابن خلكان: "و كان مقيما به بهمذان"²¹. لقد رحل إلى قزوين للأخذ عن القطان و إبراهيم بن علي، و رحل إلى زنجان و أخذ عن أحمد بن الحسن بن الخطيب، و رحل إلى ميانج في بلاد الشام، و أخذ عن أحمد بن طاهر بن المنجم، كما رحل إلى بغداد لطلب الحديث. و استوطن الموصل فترة و زار مكة في حجه و استوطن همذان، ثم سكن الري و اكتسب المال.²²

كان ابن فارس جواداً، كريماً لا يكاد يرد سائلا حتى إنه كان يهب ثيابه و فرش بيته، و كان ابن فارس جمّ المروءة، رفيع السجايا، و قد وصفه القفطي بأنه: "كان يجمع إتقان العلماء و ظرف الكتاب و الشعراء،إماماً في علوم شتى و خصوصا اللغة، التي أتقنها. قال فيه أبو عبد الله الحميدي: سمعت أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول: كان أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي من أئمة أهل اللغة في وقته محتجا به في جميع الجهات غير منازع"²³، و قال الصاحب بن عباد عنه: "شيخنا أبو الحسين، ممن رزق حسن التصنيف، و أمن فيه من التصحيف"⁴⁴، له كتاب الصاحبي في فقه العربية و سنن العرب في كلامها، و جاء وسمه بالصاحبي إشارة إلى المهدى إليه و هو تلميذه الصاحب بن عباد، و قد احتوى الكتاب على مفردات فقه اللغة و ما لازمها من أبواب"²⁵. و قال عنه الباخرزي: "إذا ذكرت اللغة، فهو صاحب محملها لا بل صاحبها المحمل لها، و عندي أن تصنيفه ذلك من أحسن التصانيف التي صنفت في معناها، و أن مصنفه إلى غاية من الإحسان قد تناهى".

توفي ابن فارس بالمحمدية و هي محلة في الري و دفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرحاني، و تختلف المصادر في تاريخ وفاته و أصح الأقوال أنه توفي 360هـ و قيل سنة 369هـ، و أصح الأقوال أن وفاته كانت سنة 395هـ كما ذكر القفطي في "انباه الرواة".²⁷

خلَّف فارس مؤلفات كثيرة و هو من العلماء الأفذاذ الدين ألفوا في عدة فنون في اللغة و الأدب و البلاغة و الأصول و التفسير من هذه التصنيفات (مقاييس اللغة في ستة أجزاء، و المجمل طبع منه جزء صغير، و الصاحبي في علم العربية ألفه لخزانة الصاحب بن عباد، و جامع التأويل في تفسير القرآن أربع مجلدات، و النيروز في النوادر و المخطوطات، و الإتباع و المزاوحة، و الحماسة المحدثة، و الفصيح، و تمام الفصيح، و متخير الألفاظ، و ذم الخطأ في الشعر، و اللامات، و أوجز السير لخير البشر في ثمن صفحات، و كتاب الثلاثة في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة و له شعر حسن.²⁸

. تجربة ابن فارس المعجمية الرائدة :

يرى ابن فارس أنّ " لعلم العربية أصلاً و فرعاً: أمّا الفرع فمعرفة الأسماء و الصفات كقولنا: رجل و فرس و طويل و قصير و هذا هو الذي يُبدأ به عند التعلّم .و أمّا الأصل فالقول على موضوع اللغة و أوليتها و منشأها، ثم على رسوم العرب في مخاطبتها، و ما لها من الافتنان تحقيقاً و مجازاً.و الناس في ذلك رحلان: رحلٌ شغل بالفرع فلا يعرف غيره، و آخر جمع الأمرين معاً، و هذه هي الرتبة العليا"²⁹.

و بناءً على ذلك يرى أنَّ الأصل هو ما ينبغي على العالم الاهتمام به و لذلك يُخصّص كتابه (الصاحبي) لدراسة هذه الأصول، حيث يتناول قضايا لغوية كثيرة منها، بل معظمها، يتصل بعلم المعاجم النظري في القياس و الاشتقاق و أجزاء الكلام و الحروف و التطور الدلالي و العلاقة بين اللفظ و المعنى و دلالة الصيغ و الأدوات و أثماط الخطاب و مراتب الكلام و المحاز و الاستعارة و الكناية و النحت. و غير ذلك من قضايا و موضوعات لغوية يمكن بعد دراستها و إعادة تنظيمها أن تصلح أساساً لعلم المعاجم النظري في العربية.

أمّا بالنسبة للشقّ التطبيقي الذي يتصل بفن صناعة المعجم فيتمثل في معجميه (المحمل و المقاييس)، فإنّ تصوّر ابن فارس للمعجم يتمثل في قلة الأبواب و الشواهد و التصاريف و اختصار المادة اللغوية بما يفيد المستخدم للمعجم، و معنى ذلك أنّ فكرة الاستيعاب و الشمول و الحفظ للغة قد تراجعت و حلّ محلها فكرة الاستخدام.³⁰

سلك ابن فارس منهجاً واحداً في ترتيب الأبواب و المفردات في كتابيه (مجمل اللغة و مقاييس اللغة)، إلاّ أنّ الهدف من تأليفهما كان مختلفاً فقد كان غرضه في (مجمل اللغة) جمع الصحيح من مفردات اللغة و تبويبها و ترتيبها مع مراعاة الإنجاز، و البعد عن الوحشي و المستنكر من الألفاظ، كي يُخرج للناس معجماً مختصراً يغنيهم عن الخوض في خضم الأصول الكبار من المعجمات، أمّا (مقاييس اللغة) فقد كان يبحث في أصول المفردات و اشتراك صيغ المادة جميعاً بمعنيَّ أو معانٍ متعددة. و لقد ذكر غير واحدٍ من اللغويين العرب إلى أنّ (مجمل اللغة) أقدم من (مقاييس اللغة) في التأليف حيث يقول عبد السلام هارون: "لا يساورني الريب أنّ المقاييس من آخر مؤلفات بن فارس، فإنّ هذا النضج اللغوي الذي يتحلى فيه من دلائل ذلك، كما أنّ خمول ذكر هذا الكتاب بين المؤلفين من أدلة ذلك"¹¹³، و تابعه في رأيه هذا حسين نصّار فقال: "و بالرغم من هذه الفروق الشاسعة بين المقايس و المحمل مال الناس إلى ثانيهما و عُنوا به كل عناية، و لم يلتفت كثير منهم إلى وجود الأوّل–يعني مجمل اللغة–"³²، مشيراً إلى أنّ تأخر في تأليفه عن المجمل حين يقول: " و أضيف إلى ذلك أنّه ألفه قبل الصاحبي، إذ ذكره فيه غير مرّة". يقول ابن فارس عن أبور، بي تأليفه الغة، الفارس، فإنّ هذا النضج اللغوي الذي يتحلى فيه من دلائل ذلك، كما أنّ خمول ذكر هذا الكتاب بين المؤلفين من أدلة ذلك"¹¹⁴، و تابعه في رأيه هذا حسين نصّار فقال: "و بالرغم من هذه الفروق الشاسعة بين المقايس و المحمل مال الناس إلى ثانيهما و عُنوا به كل عناية، و لم يلتفت كثير منهم إلى وجود الأوّل–يعني محمل اللغة–¹²⁶، مشيراً إلى أنّ العاس جي أيضاً بي تأليفه عن المحمل حين يقول: " و أضيف إلى ذلك أنه ألفه قبل الصاحبي، إذ ذكره فيه غير مرّة"³¹⁴. يقول ابن فارس عن أبور في أليفه(الجمل): "إني لما شاهدت كتاب العين الذي صنّفه الخليل بن أحمد و وعورة ألفاه، و شدة الوصول إلى المار ع

إنَّ كتاب ابن فارس الصاحبي و معجميه المقاييس و المجمل يمثلان جهوده المعجمية بالإضافة إلى وجهات نظره الأخرى المبثوثة في كتبه حول ذلك، و إذا كان علم المعاجم النظري يهتم بدراسة الكلمات في لغة ما من حيث المبنى و المعنى، فيدرس طرق الاشتقاق في هذه اللغة و الصيغ المختلفة و وظائفها و دلالتها و العبارات الاصطلاحية و الحقيقة و المجاز، و العلاقات الدلالية مثل: الترادفو المشترك اللفظي، و الأضداد و غير ذلك مما يتصل بالكلمات في هذه اللغة؛ فإنّنا نجد كل ذلك ممثلاً بصورة أو بأخرى في كتاب ابن فارس (الصاحبي في فقه اللغة العربية و سنن العرب في كلامها)³⁵.

1.3 مجمل اللغة:

سبقت مجمل اللغة معجمات كثيرة، منها معجمات المفردات و منها معجمات المعاني، و منها الرسائل الموضوعية التي جمعت فيها المفردات التي تخصّ حانباً لغويًّا معيناً، و قد اتسمت هذه المعجمات ببعد تناولها و كثرة أبوابكا و تشعب سبلها، مما يصعب على الباحث عن مفردة أن يجدها بسهولة و يُسر، و هذا ما دفع ابن فارس إلى تأليف كتابه هذا حيث قال: "فإنّك لما أعلمتني رغبتك في الأدب و محبتك لعرفان كلام العرب، و أنّك شمت الأصول الكبار، فراعك ما أبصرته من بُعد تناولها، و كثرة أبوابكا و تشعب سبلها، و حشيت أن يلفتك ذلك على مرادك و سألتني جمع كتاب فيه، يذلّل لك صعبه و يسهل عليك وعره، أنشأت كتابي هذا محتصر من الكلام قريب، يقل لفظه و تكثر فوائده، و يبلغ بك طرفاً مما أنت ملتمسه". أمّا اسم الكتاب الصحيح فهو (مجمل اللغة) و قد نصّ ابن فارس على هذه التسمية في مقدمة الكتاب بقوله: "و سمّيته محمل اللغة لأني أجملت الكلام فيه إجمالاً".

أمَّا عن مصادره المعتمدة في معجمه المحمل، فقد ذكرها المؤلف في صدر باب الهمزة و هم كثيرون و أشهرهم: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) و الأصمعي (ت213ه) و أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210ه) و أبو زيد الأنصاري (ت215ه) و أبو عمرو الشيباني (ت206ه)، و أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224ه) و ابن دريد الأزدي (ت321ه). و قال عنهم: (دخل كلام بعضهم في كلام بعض، و لم يعد ما ألفناه في كتابنا هذا مقال جماعتهم و إن كان أحدهم قد زاد في التصاريف و الشواهد على الآخر)³⁸. و يتضح من ذلك أنّه لا يدعي لنفسه جمعاً أو قياماً بمحاولات للتعرف على ما لم يعرفه العلماء قبله من ألفاظ. و إنّما يعتمد اعتماداً واضحاً عليهم مكتفيا بمجهودهم في ذلك الميدان³⁹.

طريقة الجمل في ترتيب مفرداته و منهجه:

انفرد ابن فارس في ترتيب المفردات في (محمل اللغة) بطريقة لم يسبقه إليها أحد، و لم يقلده واحد ممن جاؤوا بعده من مؤلفي المعجمات اللغوية. فقد اتخذ من الترتيب الألف بائي نظاماً عامًا للمعجم و أهمل التقاليب و لذلك قسم المعجم إلى كتب و رتب المادة المعجمية في كل كتاب على مداخل. أمَّا الكتب فقد قسَّمها إلى ثمانية و عشرين كتاباً كل كتاب اختصّ بحرف من حروف الألف باء. و بناءً على ذلك بدأ بكتاب الهمزة، ثم كتاب الباء، فكتاب التاء....وغيرها. حتى كتاب الياء، ثم قسّم هذه الكتب على ثلاثة أبنية يبدأ بالثنائي ثم الثلاثي ثم مازاد على الثلاثي. حيث يقول في مقدمة كتابه: "فمن مرافقه قُرْبُ ما بين طرفيه، و صغر حجمه، و منها حُسن ترتيبه و في ذلك توطئة في سبيل مذاكرة اللغة، و منها أمنة قارئه المتدبر له من التصحيف، و ذلك أبي خرجته على حروف المعجم، فجعلت كل كلمة أولها ألف في كتاب الألف، و كل كلمة أولها باء في باب الباء، حتى أتيت على حروف المعجم كلها، فإذا احتجت إلى كلمة نظرت إلى أوَّل حروفها فالتمسها في الكتاب الموسوم بذلك الحرف، فإنك تجدها مصورة في الحاشية و مفسّرة من بعد"⁴⁰.

أمّا منهج ابن فارس في عرض مفردات المادة فغير واضح، فتارة يبدأ بذكر الفعل و تصريفه و أخرى يبدأ بالاسم المشتق من المادة اللغوية، ثم يتابع ذكر مفردات المادة اللغوية و اشتقاقها و معانيها المختلفة .

و قد تعددت أشكال الضبط عنده، فقد ينص على ذكر حركة الحرف، فيقول مثلاً: (و الإمَّة بالكسر: النّعمة) فإذا كانت اللفظة مما يُقرأ بلغتين، فهو إمّا يذكرهما مضبوطتين بالشكل كقوله (مَقْبضُ السيف و مَقْبَضتُه) أو يشير إلى حركتهما بقوله: (يقال: ما أدري أيِّ النخط هو، بالضم و الفتح). و قد يذكر إحداهما مضبوطة بالشكل و يشير إلى الأخرى فيقول مثلاً: (مابه حبض و لا نبض) أي: تحرك، و قد تسكن الباء). أمَّا إذا كانت اللفظة مما يقرأ بثلاث لغات، فإنَّه يذكر اللغة المشهورة أولاً ثم يذكر اللغتين الأخريين، أو يذكر لغاتما جميعاً 42.

ومن منهج ابن فارس عرض الآراء للغويين في كثير من المفردات، و قد يكتفي بجمع الآراء اللغوية دون أن يصحح خطأ، أو يرجح واحداً منها، أو أن يصوّب رأياً معيناً فيذكر رأيه الخاص أو يعتمد رأي عالم لغوي. لم يكن ابن فارس جماعاً للمفردات اللغوية من أفواه العلماء، أو من بطون الكتب دون روية و تمحيص، بل كان يسمع و ينقل من الكتب، ثم يدرس و يقايس و يصوّب الآراء التي يراها خطأ، و يضيف ما يراه صحيحاً و يستدرك من سبقه من اللغويين.⁴³

2.3 معجم مقاييس اللغة:

معجم مقاييس اللغة لابن فارس مصنَّفٌ لغويٌّ عظيم جمعه مؤلفه معتمداً فيه على خمسة كتب عظيمة هي العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، و غريب الحديث و مصنف الغريب لأبي عبيد و كتاب المنطق لابن السكيت و الجمهرة لابن دريد حيث يقول في مقدمة كتابه: "و بناء الأمر في سائر ما ذكرناه على كتب مشتهرة عالية، تحوي أكثر اللغة، فأعلاها و أشرفها كتاب أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد المسمى (كتاب العين)، و منها كتابي أبي عبيد في (غريب الحديث) و (مصنف الغريب)، و منها (كتاب المنطق)عن ابن السكيت، و منها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة)، فهذه الكتب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة و ما

بعد هذه الكتب فمحمول عليها، و راجع إليها، حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه إلى قائله إن شاء الله"⁴⁴. و كانت غاية ابن فارس في معجمه " مقاييس اللغة" كشف الستار عن المعنى الأصلي المشترك و جميع صيغ المادة⁴⁵.

و قد حاول هذا المعجم أن يثبت أن للغة العرب مقاييس صحيحة و أصولا تتفرع منها فروع و أن الكلمات الرباعية و الخماسية أكثرها منحوت، حيث يقول في مقدمة المقاييس: "إن للغة العرب مقاييس و أصولا تتفرع منها فروع، و قد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا و لم يُعربوا في شيء من ذلك عن مقاييس من تلك المقاييس، و لا اصل من الأصول و الذي أومأنا إليه باب من العلم جليل و له خطر عظيم، و قد صدرنا كل فصل بأصله الذي يتفرع منه مسائله، حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفاصيل و يكون المجيب عما يُسأَل عنه مجيبا عن الباب المبسوط بأوجز لفظ و أقربه"⁴⁶. و هو يعني بكلمة المقاييس ما يسميه بعض اللغويين "الإشتقاق الكبير" الذي يرجع مفردات كل كلمة إلى معنى او معانٍ تشترك فيها هذه المفردات. قال في الصاحي: "اجمع أهل اللغة إلا من شذّ

و لما كانت فكرة المقاييس هي المسيطرة عليه فقد سمى كتابه بما، حتى و لو لم تكن هذه الفكرة منطبقة تمام الانطباق إلا على الألفاظ الثنائية المضاعفة و الثلاثية، فيظهر أن له مذهبا آخر فيما يخص الرباعي و الخماسي يوضحه بنفسه فيقول: "اعلم أن للرباعي و الخماسي مذهبا في القياس، يستنبطه النظر الدقيق. و ذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت، و معنى النحت أن تؤخذ كلمتان و تنحت منهما كلمة تكون آخذةً منهما جميعا بحظ".⁴⁸

ألّف ابن فارس معجمه في القرن الرابع الهجري، بعد أن كانت اللغة العربية قد دُّونت و جمعت في رسائل و كتب مختلفة، مكنته من الإطلاع عليها، و الإفادة منها من جهة، و من تجاوز بعض تعقيداتها و هنّاتها من جهة ثانية⁴⁹.و قد بدأ معجمه بمقدمة قصيرة أوضح فيها هدفه من كتابه و منهجه في علاج المواد و مراجعه. وعلى هذا، ففكرة الأصول في معجمه"مقاييساللغة"،على نحو ما سنشير إليه في حينه،هي حصيلة العدول عن نظام التقاليب الذي كان قائماً عند رائدي المدرستين المعجميةيين:الأولىوالثانية،فكرت بذلك أولى الخصائص التي انفرد بما معجم ابن فارس(ت395هـ)عن سائر المعاجم الأخرى وتبنّاها فكرةً دعا إليها وعَمَد إلى بلورتها في معالجة مواد كتابه،بعد أن كان للخليل وابن دريد(321هـ)عن سائر المعاجم الأخرى وتبنّاها فكرةً دعا إليها وعَمَد إلى بلورتها و"الجمهرة"بحكم أنّهما مصدران عاد إليهما ابن فارس في جمع أغلب مواده اللغوية.⁵⁰

نظام المعجم و المقاييس:

- قسم ابن فارس مواد اللغة أولا إلى كتب تبدأ بكتاب الهمزة و تنتهي بكتاب الياء، ثم قسم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب:⁵¹
 - أوَّلُها: باب الثنائي المضعف و المطابق.
 - ثانيها: باب الثلاثي الأصول من المواد.
 - ثالثها: ما جاء على أكثر من ثلاثة حروف أصلية وهو الرباعي والخماسي.

اعتمد ابن فارس الطريقة الألفبائية في ترتيب كتابه فقسّم معجمه إلى كتب بعدد حروف الهجاء، فالتزم في الثنائي المضاعف و الثلاثي الأصول بترتيب خاص، هو ألا يبدأ بعد الحرف الأوّل إلا بالذي يليه. ففي كتاب الجيم مثلا لا يبدأ بتأليف حرف الجيم مع الهمزة ثم الباء، بل بتأليفه مع الحاء فالخاء إلى أن يصل إلى الياء فيعود إلى تأليفه مع الهمزة ثم مع الباء. و هكذا نرى أن المواد التي ذكرها في كتاب الجيم (باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف و المطابق و الترخيم): جح جخ جد جذ جر جز حس حش حص حض حظ جع حف جل جم جن جو جأ جب حث⁵². و هو في باب الجيم و الحاء و ما يثلثهما يذكر: جحد جحر حجر حص جحش جحظ جحف جحل جحم جحن⁵³. و تجد أيضا أن الحرف الثالث يراعي فيه الترتيب: ففي باب الثاء و اللام و ما يثلثهما يكون هذا الترتيب: ثلم ثلب ثلث ثلج..⁵⁴.

على أنَّ المتصفّح لمعجم مقاييس اللغة يجد مواده إمّا على أصل واحد وإمّا على أصلين أو ثلاثة أصول،وقد يتعدّاها في ذلك إلى أربعة أو خمسة أصول ⁵⁵ لينبّه فيها على ما ليس بأصل، كأن يكون الحرف محوّلاً من حرف آخر. مثال ذلك قوله في(أَذَّ):" وأمّا الهمزة والذال فليس بأصل،وذلك أنَّ الهمزة فيه محوَّلة من هاء".⁵⁶ كما يلاحظ أنَّه قدّم هذه الأصول،ثمّ بني عليها فروعاً،و من ذلك قوله:" الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه،وهو خلاف التقدُّم".⁵⁷ وحمْلُ الفروع على الأصول يكون لعلاقة تربط بينها لفظاً ومعنًّ، وإن غابت العلاقة عدّها شاذّة نحو قوله في مادة(هدج)الدّالة على ضرب من المشْي والحركة:"وممّا شذّ عن هذا الأصل التهدُّج: تقطَّعُ الصَّوْتِ".

و إذا لم يجد لبعض المواد أصولاً حكم عليها بالتباعد يقول مثلا: جحش: الجيم و الحاء و الشين متباعدة جداً⁵⁹.أو بالانفراد يقول مثلا: جدف: الجيم و الدال و الفاء كلمات كلها منفردة لا يقاس بعضها ببعض، و قد يجيء هذا في كلامهم كثيرا⁶⁰،أو بالتباين يقول مثلا: جدوى: الجيم و الدال و الحرف المعتل خمسة أصول متبانية⁶¹، أو عدم الإنقياس⁶²

اعتمد ابن فارس أيضاً نظرية النحت في الكلمات الرباعية و الخماسية حيث يقول: "و ذلك على أضرب من كلمتين صحيحتي المعنى مطردتي القياس، و منه ما أصله كلمة واحدة و قد ألحق بالرباعى و الخماسي بزيادة تدخله، و منه يوضع كذا وضعا مثلا: جُذرُوم و من ذلك من كلمتين: إحداهما الجِذْمُ و هو الأصل، و الأخرى الجِذْرُ و هو الأصل و قد مرّ تفسيرها. و هذه الكلمة هي أدلّ الدليل على صحة مذهبنا في هذا الباب و بالله التوفيق"63.

> اعتمد الاختصار فلم يذكر اللغويين الذين اقتبس منهم و بخاصة الخليل و ابن دريد و ابن السكيت و أبي عبيد⁶⁴. أمَّا في شرحه للمفردات، فاعتمد طرقاً هي:

- الشرح بكلمة واحدة: جاءت التعاريف في مقاييس اللغة سهلة بسيطة الإستعمال يغلب عليها الإسهاب أحيانا، و لما كان هدفه الأساسي من معجم المقاييس هو إرجاع دلالة المشتقات إلى أصل واحدا أو عدة أصول و فروع، فإن ظاهرة الشرح بكلمة واحدة تكون نادرة في المقاييس65. نحو: أدَّ: قطع.66
 - الشرح بخلاف أو ضد: و هو قليل أيضا من ذلك قوله: تبل: و هي خلاف الصَّلاح و السلامة⁶⁷.
- الشرح بأكثر من كلمة: و هي الطريقة التي تغلب على الشرح أو التعريف في المقاييس يقول: أزَّ: التحرك و التحريك و الإزعاج.⁶⁸
 - شرح الكلمة بالسياق: نحو؛ برأ: يقال الله برأ الخلق يبرأهم برءاً، و البارىء الله جلَّ ثناؤه.

اتصف المقاييس بالتركيز و الإيجاز حيث تحرى المؤلف الألفاظ الصحيحة و تجنب المشوبة كما أشار إلى المعرب و المبدل الحروف و غيرها و ردّ اللغات الضعيفة.

4. الخاتمة:

– عاش ابن فارس في القرن الرابع الهجري بعد أن كانت اللغة العربية قد دوّنت و جمعت في رسائل و كتب مختلفة مكنته من الاطلاع عليها، و الإفادة منها من جهة و من تجاوز بعض تعقيداتها و هنّاتها من جهة ثانية. و كان كتاب العين أحد أهمّ كتب اللغة التي رجع إليها ابن فارس في تأليف كتابه.

- رمى ابن فارس في مجمله إلى تدوين الواضح و المشهور و الصحيح من الألفاظ فحسب؛ أمّا الغريب و غير الصحيح فلا عناية له به. و قال في آخر المجمل: "اقتصرت على ما صحّ عندي سماعاً و من كتاب صحيح النسب مشهوره و لولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً".
- سار ابن فارس في مقاييسه على طريقة خاصة تختلف عن اللغويين الآخرين، و ذلك بغية الكشف عن مزيد من خصائص
 اللغة العربية التي تتجلى في استنباط المعنى المشترك أو الأصل الواحد بين صيغ المادة اللغوية في الثنائي و الثلاثي.
- مكنت فكرة المقاييس و الأصول ابن فارس من الاهتداء إلى أنَّ هناك معنىً أساسياً، أو أصلاً واحداً أو أكثر أحياناً مشتركاً في جميع معاني المادة الواحدة و صيغها المختلفة .
- حمد ابن فارس إلى التدليل على مبدأ الأصالة في بعض الكلمات والفرعية في بعضها الآخر أو حملها على تلك الأصول، معلناً عن ميلاد نظرية أراد لها أن تكون ذات معالم واضحة خاضعة للدراسات والمناقشات الجادة حولها، كونه وجد، على ما يبدو، في محاولة ابن قتيبة(ت 276هـ) في كتاب "الجراثيم" (وهي الأصول في لغة العرب) و ابن دريد (ت 321هـ) في " يبدو، في محاولة ابن قتيبة(ت 276هـ) في كتاب "الجراثيم" (وهي الأصول في لغة العرب) و ابن دريد (ت 321هـ) في العاجم جهرة اللغة " ضرباً من الاستقراء غير التّام لمواد كتابي "العين" للخليل (ت 175هـ). أثر ابن فارس بمعجمية في المعاجم التي جاءت بعده مادةً و منهجاً، حيث أتى بمواد كتيرة لم يذكرها غيره قبله، و حين طرح مبدأ التقاليب حانباً و نظم التي جاءت بعده مادةً و منهجاً، حيث أتى بمواد كثيرة لم يذكرها غيره قبله، و حين طرح مبدأ التقاليب حانباً و نظم الأبواب تنظيماً جيداً، و قدّم لها فكري الأصول و النحت إضافة إلى آرائه النقدية القيمة؛ فمقاييس اللغة لم يكن معجماً لغوياً أو بعبارة أو بعبارة أدق يرمي إلى بحرد جمع اللغة و تصنيفها في مواد مرتبة ليسهل على من لا يعرف معنى لفظ من الألفاظ الربواب تنظيماً حيداً، و قدّم لها فكري الأصول و النحت إضافة إلى آرائه النقدية القيمة؛ فمقاييس اللغة لم يكن معجماً الأبواب تنظيماً حيداً، و قدّم لها فكري الأصول و النحت إضافة إلى آرائه النقدية القيمة؛ فمقايس اللغة لم يكن معجماً الأبواب تنظيماً حيداً، و قدّم لها فكري الأصول و النحت إضافة إلى آرائه النقدية القيمة؛ فمقايس اللغة لم يكن معجماً لغوياً أو بعبارة أدق يرمي إلى بحرد جمع اللغة و تصنيفها في مواد مرتبة ليسهل على من لا يعرف معنى لفظ من الألفاظ البحث عنه، و معرفة ما يجهل و إنما كان يرمي إلى استجلاء أصول المواد، على النحو الذي سقطت إليه بوصفه مُتّلاً لماجم البحث عنه، و معرفة ما يجهل و إنما كان يرمي إلى استجلاء أصول المواد، على النحو الذي سقطت وليه وصفه مُتّلاً لماجم الخوياً أو نجارة أو ألف حلق و ما الألفاظ، وإثباتاً كذلك لحقّه في معجميه (الحمل والمقايس) وأثره في الخالفين في التدليل على الأصول والفروع على نحو ما الألفاظ، وإثباتاً كذلك لحقّه في معجميه (الحمل والمقايس) وأثره في الخامم الغاني.
- أثرى ابن فارس المكتبة العربية بمعجم سمّاه مقاييس اللغة فكان مرجعاً لا يُستغنى في تثبيت اللغة، تحرى في معجمه السالف الذكر الاختصار و البيان و الإفصاح عمّا يجول بخلده. و قد اتبع في تنظيمه لمواد المقاييس طريقة فذّة لم يُسبق إليها. هذا الكتاب يكاد يكون أعظم كتب ابن فارس، بل يكاد يكون أعظم معجم فيما ألّف في اللغة العربية، هذا المعجم يحمل أفكاراً جديدة على المعجم العربي كله، و لذلك قال عنه ياقوت الحموي:" كتاب جليل لم يصنّف مثله".
 - 5. قائمة المصادر و المراجع:
 - ابن جنّى، أبو الفتح عثمان.(1428ه/2007م). الخصائص. د.ط. دار الحديث، القاهرة، مصر
 - ابن جنّي، أبو الفتح عثمان . (2009). سرّ صناعة الإعراب، 2009م.
 - ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد. (1968م).وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان. د.ط. دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن دريد، أبو محمَّد بن الحسن . (1945م). جمهرة اللغة . الطبعة الأولى. دار صادر. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيد, آباد الدكن.
- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا .(1430هـ/1983). حلية الفقهاء. ط1. الشركة المتحدة للتوزيع. بيروت. لبنان

مجلة أبحاث ISSN: 0834-2170 EISSN2661-734X

ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، تحقيق عمر فاروق الطباع،الطبعةالأولى،مكتبة المعارف، بيروت1414 هــــ1993م،ص 7 .35-34 عبد اللطيف الصوفي،اللغة و معاجمها في المكتبة العربية، ، صلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق، سوريا، ط1، 1986م، ص8.34 يمينة مصطفاوي، تشكل بناء المعجم العربي-دراسة وصفية تحليلية- إشراف: عمار ساسي، رسالة دكتوراه، جامعة البليدة 02، الجزائر،2013، ص9.34 المرجع نفسه، ص10.35 ينظر: عبد الله العلايلي، مقدمة لدراسة لغة العرب، المطبعة العصرية، فجالة، مصر، ص 11.108 المرجع نفسه، ص12.110 ابن خلكان أبو العباس أحمد ، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، 1968م، ص 13.18 عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1414هـ/1993م،ص14.223 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، 15.03/1 ابن فارس،أبو الحسين أحمد، متخير الألفاظ، تحقيق هلال ناجي، مطبعة للعارف، بغداد، العراق، ط 1، 1390هـ/1970م، ص16.5 فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظ، الولاء للطبع و التوزيع، القاهرة، ط1، 1413هــ/1992م،ص 17.143 أبو منصور الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، 18.463/ ينظر: يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1، 1411هــ/1991م، ص 223-19.224 http://ar.wikipedia.org.20 ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، 21.05/1 عمر رضا كحالة،معجم المؤلفين ، ص 223-224 ابن فارس ،أبو الحسين أحمد،حلية الفقهاء، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1430هــ/1983م، ص 23.8 المرجع نفسه، ص 24.8 مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1322هــ/2001م، ص25.33 ابن فارس ، حلية الفقهاء، ص 26.8 ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، 2710/1 خير الدين الزركلي،الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط17، 2007م، 1/ 28.199 32بن فارس ،أبو الحسين أحمد الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، ص33–34. ينظر: حلمي خليل ،مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ، ص30.183 ابن بن فارس، أبو الحسين أحمد ، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م، ص49. 31 المرجع نفسه، ص32.49 حسين نصّار ،المعجم العربي نشأته و تطوره، ، دار مصر للطباعة، مصر،ط40، 1408هــ/1988م، 33.383/2 ابن فارس، محمل اللغة، 1/34.75 حلمي خليل،مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص35.182 ابن فارس، محمل اللغة، (مقدمة الكتاب(.36 المرجع نفسه. 37 المرجع نفسه، ص38.79 حسين نصار،المعجم العربي نشأته و تطوره ، 2/366/2 المرجع نفسه، (مقدمة الكتاب).40 المرجع نفسه،مقدمة التحقيق، 41.42/1 المرجع نفسه، مقدمة التحقيق 42.42/1

المرجع نفسه، مقدمة التحقيق، 1/ 43.43

ابن بن فارس، معجم مقاييس اللغة، 44.05-03/1 إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية –بداءتما و تطورها–، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، د.ط، 1981م، ص 45.85 ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،46.03/1 الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها، ، ص47.35 إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية –بداءتها و تطوّرها-، ص48.86 عبد اللطيف الصوفي، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية، ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ط1، 1986م، ص49.144 ينظر على سبيل المثال كذلك: ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، ص 200، وابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر،بيروت 50 ،37/2،مادة(حذِر) ويوازن يما جاء منها في كتاب :الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي،دار الرشيد للنشر،وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية،1980م،1993–200، مادة (حذِر).ينظر على سبيل المثال: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 927 مادة(هيف) ويوازن بما جاء منها في: ابن دريد،أبو محمَّد بن الحسن جمهرة اللغة، الطبعة الأولى،دارصادر،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن 1345م ،162/3، مادة (هيف). ينظر:ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، 51.43/1 ينظر: المرجع نفسه، 1/ 405-52.425 المرجع نفسه، 1/25/5–53.430 ينظر: المرجع نفسه، 141/1. 54 ينظر على سبيل المثال:ابنفارس،معجم مقاييس اللغة، 12/1، 12/1، 140/18،1/10،1/1، 187/1، المواد(أرّ،أخّ ،ألّ، أين، بل55. المرجع نفسه،1/،12مادة(أذُ).56 المرجع نفسه، 1/70، مادة(أخر).57 المرجع نفسه، 44/6، مادة (هدج).58 المرجع نفسه، 427/1، مادة (جحش)59 60 المرجع نفسه، 433/1، مادة (جدف) المرجع نفسه، 61.435/1 ينظر: ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، ،نحو: 1/389، مادة (ثمغ)62 المرجع نفسه، 63.506/1 إميل يعقوبالمعاجم اللغوية العربية ،-بداءتها و تطورها ص 64.89 ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص65.218 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، 11/1، مادة: (أد).66 المرجع نفسه، 363/1، مادة (تبل).67 المرجع نفسه ، 13/1، مادة (أنّ.68 المرجع نفسه، 236/1، مادة (برأ).69